

أحوال بني آدم

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه وجعل لهم اجلا للقاءه هم بالغون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى واعبدوه لانكم خلقتم لذلك قال الله ربكم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان الله خلق الجن والانس لعبادته وهي القيام بطاعته - [00:00:32](#)

من غير تقصير ولا غلو ان الله لم يخلق الخلق عبثا ان يتمتعوا بنعمه ثم يموتون ثم يموتوا ولا يبعثوا غدا ايها المسلمون تذكروا بدايتكم ونهايتكم حتى تعرفوا ايات الله - [00:00:58](#)

وتعظم الله عز وجل فان الله تعالى خلقكم فان الله تعالى خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه وجعل نسله من سلالة من ماء مهين سواهم في بطون امهاتهم فان الجنين في بطن امه يتنقل الى اربعة اطوار - [00:01:23](#)

يكون اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة فهذه مئة وعشرون يوما اربعة اشهر متكاملة ثم يبعث الله اليه الملك الموكل بالجنة فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقائه - [00:01:53](#)

وسعادته ويبقى بعد ذلك بعد الاربعة اشهر يبقى ما شاء الله ان يبقى في بطن امه ثم يخرج الله تعالى الى دار العمل والكسب فيمكث فيها ما شاء الله ان يمكث - [00:02:24](#)

ثم ينتقل الى دار الجزاء فاذا مات انقطع عمله الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فيبقى في البرزخ وهو ما بين موته وقيام الساعة يبقى الى ان تقوم الساعة الى ان يقوم الناس من قبورهم - [00:02:44](#)

لرب العالمين عارية اجسادهم حافية اقدامهم شاخصة ابصارهم مهطرين الى الداء يقول هذا يوم العصر ايها المسلمون ان لبني ادم حين انتقالهم من دار الدنيا الى دار الآخرة احوالا ثلاثة - [00:03:11](#)

بينها الله تعالى في كتابه في اخر سورة الواقعة في قوله تعالى فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين - [00:03:38](#)

فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية جحيم - [00:04:03](#)

ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالتفصيل ما يكون عند الموت وفي القبر فعن البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:04:25](#)

قال كنا في جنازة رجل من الانصار في البقيع فاتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقعد وقادنا حوله كأن على رؤوسنا الطير تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:45](#)

فعلوا ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والرجل يلحد له فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعوذ بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من عذاب القبر - [00:05:09](#)

اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة كان وجوههم شمس معهم كف من الجنة وحنوط من الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت - [00:05:27](#)

حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من الثقاء

تخرج كذلك اي مقادة سهلة لانها بشرت بما هو اعظم من الدنيا كلها - 00:05:57

قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيأخذها يعني ملك الموت فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين اي ان الملائكة يأخذونها من يده بسرعة فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض - 00:06:23

فيصعدون بها الى السماء فتفتح لها ابواب السماء ويشيعه مقربوها الى السماء الثانية وهكذا وهكذا بقية السماوات فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان - 00:06:49

باحسن اسمائه التي يسمى بها التي يدعى بها في الدنيا حتى تصل الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى - 00:07:14

قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:07:40

وفي رواية من نبيك فيقول هو رسول الله في نادي مناد من السماء ان صدق عبي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره - 00:08:00

ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي - 00:08:21

اللهم انا نسألك يا ربنا يا ذا الجلال والاکرام ان تجعلنا من هؤلاء الطائفة بمنك وكرمك يا رب العالمين وان العبد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:08:48

نزل اليه من نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم كفن من النار وحنوط من النار فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب - 00:09:11

فتتفرق في جسدك فينتزعها كما ينتزع السفود كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويخرج منها كاخبت ريح جيفة وجدت على وجه الارض - 00:09:35

فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الريح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي يدعى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له - 00:10:00

فلا يفتح ثم قرأ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يلج البعير في جب الابرة وهذا امر مستحيل. اذا فمن المستحيل ان تفتح لهم ابواب السماء - 00:10:20

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في ستين في الارض السفلى فتطرح روحه الى الارض طرحا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن يشرك بالله فقد حرم ومن يشرك بالله فكأنما - 00:10:45

خر من السماء فتخطفه الطير او تأوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء - 00:11:05

ان كذب عبي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها وبظيع وعليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن ريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت؟ فوجهك الذي يجيء بالشر - 00:11:31

فيقول انا عمك الخبيث. فيقول ربي لا تقم الساعة وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان الميت اذا وضع في - 00:12:01

في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فاقعداه وذكر الحديث وفيه فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة. قال - 00:12:18

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيراها جميعا ايها المسلمون هذه اخبار عن المعصوم صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان

الشيطان قد يلقي في قلوبكم شيئا من التساؤلات التي تستبعدون بها وقوع مثل هذا الامر والناس - [00:12:38](#)

يموتون كثيرا فنقول ان امور الغيب علمها عند الله عز وجل وان علينا ان نصدق فنقول امين امنا بالله وسمعنا واطعنا هذا هو موقفنا من هذه الامور التي تحار فيها العقول ولكنها - [00:13:01](#)

الا تحيلها لان الله على كل شيء قدير. فاتقوا الله ايها المسلمون واعدوا لهذا الامر العظيم عدة وتعوذوا بالله من عذاب القبر. واسألوا الله ان يجعل قبوركم روضة من رياض الجنة - [00:13:21](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولكافة - [00:13:40](#)

المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهيته وربوبيته وسلطانه - [00:14:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ايده الله ببرهانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وانصاره واعوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:14:23](#)

ما من حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اي ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال انه ليس للمسلم حق ان يبيت ليلتين وهو يريد ان يوصي بشيء الا اوصى به لانه لا يدري متى يفجأ الموت وان من اهم - [00:14:51](#)

من مصابه ما على الانسان من ديون وحقوق لان هذه الديون والحقوق اذا كانت واجبة فانها بذمته فمن كان عليه دين ليس فيه شهود فان الواجب عليه ان يكتبه في وصيته وان - [00:15:19](#)

اقول ان لفلان وفلان علي كذا وكذا. واذا كانت عليه ديون لا يعلم اصحابها او او نسيهم فانه يوصي بان من من ادعى شيئا ويغلب على الظن صدقه لامانته ودينه فانه يعطى - [00:15:39](#)

لان هذا من الامر الواجب عليه ولكن الذي لم يثبت به لم يثبت ببينة يجعله من الثلث لان الورثة يلزمهم ان يوفوا الا ما ثبت ببينة الا ان يغلب على ظنهم صدق المدعي فانه يجب عليهم ان يوفوا من رأس - [00:16:00](#)

المال لانهم لانهم قد غلب على ظنهم صدقه. والمهم ان من عليه حقوق او عليه واجبات فان الواجب عليه ان يوصي به. ان يوصي بها ولا يهملها وهذا قد يجرنا الى شيء اخر وهو ان بعض الناس يتهاونون في ايفاء الحقوق فتجدهم يماطلون بالحق - [00:16:20](#)

الواجب عليهم يأتيه صاحب الحق فيقول ائتني غدا فاذا اتاه يوم غد قال ائتني غدا وهكذا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان مطل الغني ظلم - [00:16:47](#)

ومعلوم انك اذا مطلته فان كل دقيقة تمضي يكتب عليك فيها ظلم وسوف تتحمله يوم القيامة ويؤخذ ذلك من حسناتك فعلى من عليه حق ان نبادر به اذا كان حالا - [00:17:05](#)

حتى لا يفجعه الموت وهو لا يشعر وحتى لا يكتسب الائم بهذه المماطلة اعاني الله واياكم على اداء حقوقه وحقوق عباده. وجعلنا من الذين يستوفون حقوقهم ويتفضلون بالعفو عنها ويوفون للناس حقوقهم ولا يقصرون في شيء منها - [00:17:24](#)

واعلموا ايها الاخوة ان الله امركم بان تصلوا وتسلموا على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:17:48](#)

محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتة واحشرنا في زمرة. اللهم ثم اسقنا من حوضه وادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. في جوارك يا رب العالمين. اللهم ارضى عن خلفاء - [00:18:08](#)

الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين - [00:18:28](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في البوسنة والهرسك وفي كل مكان من الارض اللهم دمر سرب البوسنة اللهم دمر سرب البوسنة واذلهم يا رب العالمين. اللهم امنح - [00:18:46](#)

المسلمين رقابهم اللهم امنح المسلمين رقابهم واورثهم ديارهم ونسائهم واموالهم يا رب العالمين انك على كل شيء قدير. اللهم ارنا في عدونا وعدوك. اللهم ارنا في عدونا وعدوك كما يسرنا عاجلا غير اجل يا ذا الجلال والاکرام. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى - 00:19:06

عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما يفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:36

ايها الاخوة انني سانبه على امر هام جدا وهو انه يوجد في هذا المسجد وربما يوجد في غيره ايضا اناس يأتون ويجلسون يتحدثون والامام يخطب وهذا حرام عليهم وهم اذا فعلوا ذلك - 00:20:03

فانهم يحرمون اجر الجمعة ويستحقون العذاب على اذية اخوانهم واشغالهم فالله الله ايها الاخوة لا يتكلمن احد والامام يخطب ابدا حتى لو سلم عليك انسان فلا ترد السلام عليه لانه لا يستحق - 00:20:26

حيث انه تكلم والامام يخطب انتبهوا لهذه المسألة وانني احث اخواننا هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احثهم على ان يصلوا فيه ان يصلي من فيه الكفاية في هذا المسجد حتى يمنعوا هؤلاء من الكلام الذي يؤذون به اخوانهم الذين - 00:20:47

الى الخطبة وكذلك في بقية المساجد لان هذا من اهم اعمالهم واسأل الله التوفيق للجميع - 00:21:10